

فاعلية استراتيجية افكاري دليل عقلي في تحصيل قواعد اللغة العربية  
لدى طلاب الصف الثاني متوسط  
د. مجيد عبد الرضا نزام علي  
الكلية التربوية المفتوحة / مركز بابل الدراسي

The Effectiveness of the "My Thoughts, My Mind Guide" Strategy  
in Achieving Arabic Grammar for Second-Year Intermediate Students

Dr. Majeed Abdul-Ridha Nizam Ali

Open College of Education / Babylon Study Center

[majeed.alhusseiny22@gmail.com](mailto:majeed.alhusseiny22@gmail.com)

**Abstract**

This research aims to identify the effectiveness of the "My Thoughts Are My Mental Guide" strategy in the acquisition of Arabic grammar among second-grade intermediate students. An experimental design was chosen, consisting of two groups: an experimental and a control group, with a post-test for achievement. To achieve the research objective, a purposive sample of (67) students was selected and distributed among the two research groups. The number of students in the experimental group was (33) students, and the number of students in the control group was (34). After statistically analyzing the results using a t-test for two independent samples (for the achievement test), the results showed that the students in the experimental group who studied using the "My Thoughts Are My Mental Guide" strategy outperformed the students in the control group who studied using the traditional method in the achievement test.

**key words:** Strategy, ideas, guide, mind, achievement, second intermediate, language, Arabic.

**المخلص**

يهدف هذا البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجيات افكاري دليل عقلي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واختير التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل، ولتحقيق هدف البحث اختيرت عينة قصدية مؤلفة من (٦٧) طالباً وزعت على مجموعتي البحث اذ بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٣) طالباً وعدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٤) طالباً، وبعد تحليل النتائج احصائياً باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين (للاختبار التحصيل) اسفوت النتائج عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية أفكاري دليل عقلي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيلي.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجيات، أفكار، دليل، عقل، تحصيل، الثاني المتوسط، لغة، عربية.

## الفصل الأول

## التعريف بالبحث

## ولاً: مشكلة البحث:

تُعدُّ مادة اللغة العربية من المواد الواسية الأساسية ذات الطابع المجرد، والتي تتطلب من المدرس جهداً مضاعفاً في توصيل مفاهيمها إلى الطلاب، لا سيما ما يتعلق بجوانبها النحوية والتركيبية. وتزداد هذه الصعوبة لدى الطلاب أنفسهم، إذ غالباً ما يواجهون تحديات في فهم قواعد اللغة العربية نتيجة حاجتها إلى قدر عالٍ من التركيز والانتباه والدقة في الملاحظة. وقد أظهرت دراسات وبحوث عراقية حديثة - مثل دراسة علاء (٢٠٢١)، ومحسن (٢٠٢٤) - وجود انخفاض واضح في مستوى تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية، وغزت تلك الدراسات هذا التراجع إلى اعتماد طرائق تدريس تقليدية تنسم بالإلقاء من طرف المدرس، والحفظ والتلقين من طرف الطالب، مما أفضى إلى بيئة تعليمية جامدة لا تشجع على التفكير أو التفاعل النشط. وتبرز هذا الطرح من خلال مقابلات ميدانية أجراها الباحث مع عدد من مشرفي اللغة العربية، الذين أكدوا أن اعتماد عدد من مبرسي المادة على الأساليب التقليدية - التي تركز على التلقين وتغفل إشراك الطالب في بناء المعرفة - كان أحد أبرز الأسباب وراء ضعف التحصيل. فغياب الطرائق الحديثة القائمة على التفاعل والمشركة أضعف من قوة الطلبة على استيعاب المفاهيم المجردة، وأسهم في انخفاض مستوى التفكير التحليلي والنقدي لديهم، الأمر الذي انعكس سلباً على أدائهم الدراسي.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، تولد لدى الباحث شعور ملح بضرورة معالجة هذا التحدي، وتقضي السبل الكفيلة بالارتقاء بمستوى تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية. ومن هنا، تمحورت مشكلة البحث في السؤال الآتي: (ما فاعلية استراتيجية افكاري دليل عقلي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط؟)

## ثانياً: أهمية البحث:

تنور المجتمعات البشرية في فلك التغيير والتطوير الذي فوضته معظم معطيات العصر التقنية من تغيير وتطور، فضلاً على أنه سنة من سنن الكون التي أَوْها الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد، كقوله تعالى ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ سورة الرحمن/ الآية ٢٩، وكان نتيجته تطلع الانسان إلى مواكبة عجلة التقدم العلميّ بالإفادة من تلك المعطيات إلى اقصى حد ممكن، وهكذا أصبحت التكنولوجيا، أشكالها، وأنواعها كافة مطلباً أساسياً من مطالب هذا العصر، وسمة ممزوجة له، ونستطيع أن نلمس أثر هذه السمة الممزوجة للعصر في كل ميدان من ميادين الحياة، ولاسيما ميدان التربية، كونه الأهم بل الأساسي للحياة، والأكثر تأثيراً وتأثراً بالتغيير والتطوير الناجم عن

التكنولوجيا، لأنه نظام متكامل، صمم لصنع الإنسان السوي المتفاعل مع بيئته نحو الأفضل (امبو سعدي وسليمان، ٢٠١٨: ١٩).

تقع على عاتق التربية مسؤولية تطوير مهارات الفرد وتنمية قواه التي يستطيع من خلالها التعامل مع مخارج تلك الثروة العلمية والتكيف مع نتائجها، ويمكن أن يتحقق ذلك بالاهتمام بالمتعلم كونه محور العملية التعليمية، حتى يكون قادراً على التفكير بطريقة علمية، وتحليل المواقف المختلفة، وقادراً على البحث عن المعلومات بنفسه من مصادرها المختلفة، وتوظيفها في حياته اليومية، فالهدف من التعليم الكفاء ليس مجرد فهم مادة معينة والقوة على استرجاعها أو القيام ببعض الإجراء المتضمنة فيها، ولكنه يتضمن توسيع الخوة وتمحيصها، وهذا لا يجري تلقائياً ولكن يتطلب تفكيراً عقلياً، واستخدام العمليات العقلية التي تستثير التفكير المطلوب للتروء بالمعلومات وتمحيصها (الطنطوي، ٢٠٠٧: ٢٢٣).

وفي الآونة الأخيرة ظهرت الكثير من الاستراتيجيات والطوائق الحديثة في التدريس، تهتم بالطالب وتعدّه محوراً للعملية التعليمية بدلاً من محقوى المادة أو المدرس نفسه، وبذلك فإن العملية التعليمية أصبحت تؤكد على تعلم الطالب بنفسه من خلال المشركة الفعالة بدلاً من الاعتماد على المدرس (أمبوسعدي، ٢٠١٨: ٤٢٥).

واستراتيجيات التعلم النشط من الاستراتيجيات التي تؤكد على أهمية بناء الطلاب لمعرفهم من خلال تفاعلهم مع بيئتهم، ولتطبيق التعلم النشط لابد من توع طوائقه واستراتيجياته فاستعمال الاستراتيجية الواحدة التي يمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تُعد فعالة، إذ ساد الاعتقاد مُنذ زمن طويل بأن استعمال التوع يُزيد من دافعية الطلاب ومن تعليمهم ويُؤثر تأثيراً إيجابياً في انتباههم، ويجعل الطلاب أكثر تلقياً للتعلم، فتتبع الاستراتيجيات هو مُفتاح تعزيز التعلم (عطية، ٢٠١٨: ٢٣)، ومن بين استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية افكاري دليل عقلي وهي من الاستراتيجيات التي يقدم فيها المدرس شرحاً مُبسّطاً للموضوع مع إعطاء الدور للطلاب في تقديم أفكارهم وما يعرفونه عن المادة التعليمية بافكار رئيسة وفوعية له، ويحددون الطلاب بمساعدة المدرس الافكار الرئيسية التي يقدمها المدرس في شرح لموضوع الدرس ويكتب الطلاب المعلومات التي يمتلكونها عن الافكار الرئيسية للوصول الى الحل المناسب للمشكلة المطروحة، لذلك تُمكن هذه الاستراتيجية الطالب من تحليل المشكلة التي يتعرض لها وتحليلها وكشف اسبابها واعواضها للوصول إلى الحل الأفضل والسليم لها، وهذا يؤدي إلى زيادة قواه ورفع تحصيله الواسي (اير واخرون، ٢٠١٥: ٢٦١)

يُعدرفع مستوى التحصيل الواسي من الأهداف التربوية المهمة في حياة الطالب التي يعمل النظام التربوي على تحسينه لدى الطلاب، فهو معيار تقدم الطالب في لوائته وانتقاله من مرحلة إلى مرحلة أخرى ولا تتوقف أهميته إلى هذا الحد فقط، بل يستعمل ما تعلمه واستوعبه من معلومات وخوات في مواجهة التحديات والمشكلات

في الحياة اليومية، فضلاً عن أنه يُعد معياراً أساسياً يجري بموجبه قياس مدى تقدم الطالب في دراسته، وهو أساس معتمد في اتخاذ القرارات التربوية (الفاخري، ٢٠١٩: ١٠٩).

ومن هنا تظهر الحاجة إلى تقصي العوامل التي تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وأن معرفه مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يكون محكاً مناسباً للتنبؤ بمستوى تحصيلهم مستقبلاً، لذا يحرص المهتمون بتقويم نشاط الطلاب إلى بذل الجهود التي تريد من موضوعية وثبات وصدق درجات التحصيل الدراسي، ويتأثر التحصيل الدراسي بنوعين من المتغيرات، فهناك متغيرات تؤثر بالتحصيل تأثيراً إيجابياً فتطوره وترفع من مستواه، وأخرى تؤثر تأثيراً سلبياً فتخفض من مستواه (الجلالي، ٢٠١٦: ٤٤).

### ومما سبق ذكره تتلخص أهمية البحث في النقاط التالية:

١. نورة البحوث والدراسات المحلية والعربية (على حد علم الباحث) التي تناولت فاعلية استراتيجيات افكاري دليل عقلي في تحصيل اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط.
  ٢. أهمية التربية كونها تتطور وتتجدد باستمرار في أهدافها ومحتواها واضعة في اهتمامها التحولات المستمرة التي يفرضها منطقتنا العصر.
  ٣. أهمية تجريب استراتيجيات افكاري دليل عقلي بوصفها استراتيجيات حديثة في الميدان التربوي، لعل ذلك يساهم في معالجة القصور الذي سببته الطرائق التقليدية.
  ٤. أهمية التحصيل الدراسي إذ يعد مقياساً لمدى فهم الموضوعات واستيعابها التي تم تدريسها، كما يقيس مدى تحقيق الأهداف التعليمية.
- ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى فاعلية استراتيجيات افكاري دليل عقلي في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

### رابعاً: فرضية البحث:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيديسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجيات افكاري دليل عقلي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيديسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث.
- خامساً: حدود البحث:

١. الحد البشري: طلاب الصف الثاني المتوسط.
٢. الحد المكاني: المدارس المتوسطة والثانوية لمدوية تربية بابل/المركز.
٣. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٤. الحد المعرفى: كتاب مادة اللغة العربىة المقرر تدريسه طلاب الصف الثانى المتوسط من وزارة التربية العواقىة. سادساً: تحديد المصطلحات:
١. الفاعلىة عرفه:
- أ. (على، ٢٠١٨) بأنها: "القوة على تحقيق الغاىة المطلوبة وفقاً للأسس تم تحديدها، أو القوة على أنجاز الأهداف للتوصل الى النتائج والغايات المطلوبة بأعلى رجة ممكنة" (على، ٢٠١٨: ٣٩).
- ب. التعريف الإجرائى: مقدار الفاعلىة الذى تركه استراتيجىة افكرى دلىلى عقلى فى تحصيل طلاب الصف الثانى المتوسط من إواد عىنة البحث الذى يمكن قياسه إحصائياً بوجات الاختبار التحصىلى المعد لأغراض هذا البحث.
٢. استراتيجىة افكرى دلىلى عقلى:
- أ. (الساعدى، ٢٠٢١) بأنها: "مجموعة من الافكار المتسلسلة التى يقدم فىها المدرس المساعدة من طوىق شوح الموضوع الراد تدريسه مع فسح المجال للطلاب فى تقديم أفكلهم عن المادة" (الساعدى، ٢٠٢١: ٨٤).
- ب. التعريف الإجرائى: مجموعة الإجرءات والمملسات والافكار المتتالىة التى يقوم بها الباحث لتدريس مادة اللغة العربىة لطلاب الصف الثانى المتوسط لتحقيق الأهداف العلمىة للمادة عن طوىق تهيئة البيئة العلمىة الملائمة وإشغال طلاب الصف الثانى المتوسط بشكل إىجابى فى عملىة تعلم مادة اللغة العربىة التى تتىح لهم التحدث والإصغاء الجىد لما يقوله المدرس، من خلال الافكار الرئىسة والوقىة التى اعدت لهذا الغرض لوىد من دورهم فى التعلم وتروىد تحصىلهم الراسى.
٣. التحصىل الراسى عرفه:
- أ. (التمىمى وآخرون، ٢٠١٨) بأنه: "مجموعة المعرف والمهلات المتحصل عىلها التى طورت خلال المواد الراسىة، التى عادة ما تدل عىلها بوجات الاختبار أو الوجات التى يخصصها المعلمون أو بالأتىن معاً" (التمىمى وآخرون، ٢٠١٨: ٣٢).
- ب. التعريف الإجرائى: مجوع الوجات التى يحصل عىلها كل طالب من طلاب الصف الثانى المتوسط لمجموعتى البحث فى الاختبار التحصىلى الذى أعده الباحث لأغراض هذا البحث.

## الفصل الثاني

### إطار نظري ودراسات سابقة

يُعد البحث العلمي الجيد والأصيل مناهجاً أساسياً من خلال ما يمثله من إضافة تُسهم في سدِّه لفجوة معينة في الدراسات السابقة أو معالجته لبعض نقاط الضعف فيها معالجة علمية احترافية، لهذا تضمن هذا الفصل قسمين رئيسيين هما الإطار النظري ودراسات سابقة وسنفضل القول فيه كما يأتي:

### المحور الأول: إطار نظري:

#### ولاً: النظرية البنائية:

١. مفهومها: ظهرت العديد من الفلسفات الحديثة عُد كل منها أساساً لطرائق تدريس اعتمد في العملية التعليمية ومن هذه الفلسفات "الفلسفة البنائية" التي اشتق منها العديد من طرائق التدريس التي اقيمت عليها نماذج تعليمية مُتنوعة، إذ زاد الاهتمام بالنظرية البنائية في العقود الأخيرة تلك التي تؤكد على ضرورة إعادة بناء الطلاب للمعاني الخاصة بأفكارهم والمتعلقة بكيفية عمل العالم وهذا البناء يتطلب في بعض الأحيان تمزجاً لأنظمة أو علاقات جديدة في الأحداث، أو الأشياء، أو اختراع مفاهيم جديدة، أو تطوير مفاهيم قديمة وإعادة الأطر المفاهيمية لإيجاد علاقات جديدة ذات مستوى أعلى (النوبي، ٢٠١٦: ١٥١).

وتهدف النظرية البنائية إلى مساعدة الطلاب على تخزين أساسيات المعرفة في ذاكرتهم لتكون ركوة علمية سليمة لديهم وفهم المعرفة ليتمكنوا من استعمالها في فهم الظواهر المحيطة واستعمال المعرفة في حل المشكلات التي تواجههم في مواقف الحياة وجعل الطلاب محور العملية التعليمية- التعلمية (عطية، ٢٠١٥: ٢٠٧)، فالبنائية ما هي إلا تنظيم لعملية التعلم على النحو الذي يتيح للطلاب تكوين بنيتهم المعرفية بأنفسهم عن طريق مواقف تعليمية تُثير التفكير لديهم (يتون وكمال، ٢٠٠٦: ٢٢)، لذا فإن البنائية تنظر إلى الطلاب على أنهم يبنون صوراً عقلية للعالم من حولهم وهذه الصور العقلية بدورها تنفع في ضوء مواءمتها للخوات، ولذلك فإن التعلم عملية تأقلم يُعاد فيها بناء البنية المفاهيمية للطلاب باستمرار إذ تحتفظ بمدى واسع من الأفكار والخوات (Gagliardi)، (64: 2007) وتقوم على أساس أن الطلاب ليسوا صفحات بيضاء يُكتب عليها المُدرس ما يشاء بل لديهم أفكار ومعرف مُسبقة ترتبط بها المعرفة الجديدة، وقد تتوافق معها وتندمج في البناء المعرفي للطلاب وقد تختلف عنها فتحتاج إلى تعديل أو إضافة تربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق (عطية، ٢٠١٥: ٢٠٩).

#### ثانياً: التعلم النشط:

١. مفهومه: إن الطالب لا يتعلم بمجرد جلوسه في حجرة الصف، يستمع لما يقوله المدرس ويحفظ عنه أو يجيب عن أسئلته، ولكنه يتعلم حينما يشترك في الموقف التعليمي، ويتحدث عما يتعلمه في ذلك الموقف، ويكتب عنه ويربطه

بخواته السابقة، ويقوم بتطبيقه خلال حياته اليومية ويجعل ما يتعلمه جزءاً من ذاته، بمعنى أوضح يصبح شخصاً متعلماً نشطاً مسؤولاً عن عملية تعلمه (مضان، ٢٠١٧: ١٩)

إن التعلم النشط وسيلة لتثقيف الطلاب إذ يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي ليأخذ الطالب بعض التوجيه والمباورة بتطبيق النشاطات في قاعة الدرس، وهو بذلك التعلم الذي يوجه الطلاب في اتجاهات ايجابية من شأنها أن تسمح لهم بالاكشاف، والعمل مع الآخرين على فهم المناهج الواسية بتكوين مجموعات صغيرة للمناقشة، ولعب الأنوار، وعمل المشريع، وطرح الأسئلة، لضمان جعل الطلاب في عملية تعليمهم يعلمون أنفسهم بأنفسهم وبإشراف من معلمهم (ابو الحاج، ٢٠١٧: ٢٥).

ثالثاً: استراتيجيات افكاري دليل عقلي:

١. مفهومها: تُعد استراتيجيات افكاري دليل عقلي التابعة إلى النظرية البنائية/التعلم النشط الجزء الموهي من تطبيق المدرس للتدريس، التي تمكن الطالب من التفكير بشكل نشط لكي يحقق ما أُسس له، فهي مجموعة من الافكار المتتالية والمحددة يربطها الطالب بزمان أو مكان معين ويدعمها باعتقاده وتوقع حتى تصبح حقيقة وواقعاً وينتظره في نفس المكان والزمان، وان استراتيجيات افكاري دليل عقلي تشمل مدى واسعاً من النشاطات التي تُشرك في العناصر الاساسية، التي تحت الطلاب على أن يطبقوا الاشياء التي يتعلمونها، ويُمكن إن تُستخدم في حث الطلاب على إن ينشغلوا في التفكير مع أوانهم أو المجاميع الصغيرة، كذلك تجعلهم ينشغلون في أن يُعبروا عن أفكارهم واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة (الساعدي، ٢٠٢٠: ٨٤).

٢. خطوات تطبيق استراتيجيات أفكاري دليل عقلي داخل الصف:

- أ. يقدم المدرس شرحاً مبسطاً لموضوع الدرس.
- ب. يحدد الطلاب بمساعدة المدرس الافكار الرئيسية التي يقدمها المدرس في شرح لموضوع الدرس.
- ج. يكتب الطلاب المعلومات التي يمتلكونها عن الافكار الرئيسية.
- د. يقدم المدرس سؤالاً عن واحد من الافكار الرئيسية التي حددها سلفاً.
- هـ. يجمع أسئلة الطلاب عن الافكار الرئيسية الباقية.
- و. يقدم الطلاب إجاباتهم عن الاسئلة التي قدمها زملائهم.
- ز. يتحاور الطلاب مع المدرس للوصول للإجابة الانموذجية للإسئلة المطروحة.
- ح. يقوم احد الطلاب بالإجابات المقدمة ويختار منها الإجابة الأصح.
- ط. يضيف المدرس التي تنقص الإجابة أن وجدت. (الساعدي، ٢٠٢٠: ١١٠)

## رابعاً: التحصيل الواسي

١. مفهومه: يُعد التحصيل الواسي من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة، ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الواسي للطالب، إذ ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي للطالب، والحكم على حجم الانتاج التربوي كما ونوعاً (الجدعاني، ٢٠٢٠: ٤٢)، إذ إن مفهومنا عن التحصيل الذي تقيسه الاختبارات يجب أن يكون واضحاً، وهذا يتوقف بطبيعة الحال على تحديد الأهداف الموضوعية للمجموعات المنظمة من المواقف التعليمية التي توضع عادةً في صورة مناهج ومقررات، ولذلك فإن الاختبارات التي تعتمد على التذكر والحفظ تؤدي الأغراض الخاصة من قياس التحصيل، أما إذا كنا نضع المناهج والمقررات لتحقيق أهداف أخرى أعم وأوسع من هذا الغرض المحدود، فيجب أن تهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس هذه الأمور والواقع أن التحصيل يشمل كل ما يكتسب وما يتعلم وبما أن وظيفة المدرسة هي التأثير المنظم على سلوك طلابها لإحداث تغيرات معينة فإن كل ما تتضمنه هذه التغيرات يكون موضوع التحصيل (الفاخري، ٢٠١٨: ٧٨).

## المحور الثاني: دراسات سابقة:

وبعد إطلاع الباحث على الدراسات والأدبيات السابقة، لم يجد الباحث أي دراسة محلية أو عربية عن المتغير المستقل تناولت فاعلية استراتيجية افكاري دليل عقلي، تشكل الدراسات السابقة جزءاً من الإطار المرجعي والأطر النظرية لمشكلة الدراسة وهي تتعدى محاولة التعرف على أفكار الآخرين والنتائج ذات العلاقة إلى محاولة نقد وتحليل المعوفة السابقة وتقييم مدى ارتباطها أو علاقتها بموضوع البحث المراد تنفيذه، وينبغي أن تكون المراجعة تفصيلية وشاملة لتوفير الوقت في كتابة البحث فيما بعد، لأنه من الأفضل الاطلاع على الدراسات السابقة وجهود الآخرين قبل كتابة البحث وجمع بياناته، إذ إن الباحث سيقوم بالمراجعة في وقت ما، فمن الأفضل أن يقوم بها قبل تنفيذ البحث وجمع البيانات (المنزول وعدنان، ٢٠٢٠: ٧١).

## الفصل الثالث

## منهج البحث وأجرائه

## ولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث في مرحلتي التنفيذ والتقييم المنهج التجريبي، وذلك لملاءمته للهدف للبحث، ويعتمد هذا المنهج على أسلوب التحكم في المتغيرات جميعها، والعوامل التي تؤثر في الظاهرة باستثناء عامل واحد، هو تغيير معتمد مضبوط للشروط المحددة لحدث ما.

## ثانياً: التصميم التجريبي:

وبما أن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً وهو (استراتيجية أفكاري دليل عقلي) ومتغيرين تابعين هما (التحصيل)، لذا اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات الاختبار البعدي وشكل (١) يوضح ذلك:

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة
الاختبار التحصيلي	التحصيل اللغوي	استراتيجية أفكاري دليل عقلي	١. العمر الزمني للطلاب (بالشهور). ٢. اختبار الذكاء رافن.	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	٣. اختبار المعلومات السابقة. ٤. المعلومات السابقة في اللغة العربية.	الضابطة

## شكل (١) التصميم التجريبي

## ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

اختار الباحث ثانوية الرياض للبنين كعينة قصدية لتطبيق تجربة هذا البحث للأسباب الآتية:

١. تعاون إدارة المدرسة والتسهيلات المقدمة لإجراء التجربة.
  ٢. أكثر الطلاب من رقعة جغرافية واحدة مما يضمن تقرباً في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي مما يساعد في تكافؤ مجموعتي البحث.
  ٣. قلة عدد الطلاب في الصف اللغوي الواحد الأمر الذي يسهل تطبيق التجربة
- وقد ضمت المدرسة (٧٠) طالباً موزعين على شعبتين للصف الثاني المتوسط وهي: (أ، ب) واقع (٣٤، ٣٦) طالباً في كل شعبة على التوالي، واختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية أفكاري دليل عقلي، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وذلك قبل استبعاد طالب راسب من المجموعة التجريبية، وطالبين راسبين من المجموعة الضابطة فأصبح عدد الطلاب في المجموعتين بعد الاستبعاد (٦٧) طالب، واقع (٣٣) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٤) طالباً في المجموعة الضابطة، أما سبب استبعاد الطلاب الراسبين إحصائياً فوئى الباحث أنهم يمتلكون خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة، وأن هذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج، وقد أبقى الباحث عليهم في الصف في أثناء التدريس لكي لا يُحرموا من الفائدة وللحفاظ على النظام في المدرسة، وجدول (١) يبين ذلك:

## جدول (١)

## عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

ت	المجموعة	الشعب	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
١	التجريبية (أفكاري دليل عقلي)	أ	٣٤	١	٣٣
٢	الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	٣٦	٢	٣٤
	المجموع		٧٠	٣	٦٧

## رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل الشروع بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التابعة التي قد تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من ان الاختيار العشوائي يضمن تكافؤ المجموعتين، وقد حصل الباحث على البيانات الخاصة بالمتغيرات من البطاقة المدرسية وسجل الدرجات بالتعاون مع ادارة المدرسة، وفي ما يلي توضيح تكافؤ مجموعتي البحث في هذه المتغيرات.

## جدول (٢)

## تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٣	١٦٦.٤٢٤	٣١.٨٠٩	٦٥	٠.٤٧٥	٢.٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٤	١٦٧.٢٠٥	٥٨.٤٦١				
المعلومات السابقة	التجريبية	٣٣	٦١.٤٢٤	٢٩٠.٤٢٩				
	الضابطة	٣٤	٦٠.٠٢٩	٢٨٥.٥٤٢				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٣	٣٨.٥٧٥	٣١.٨٦				
	الضابطة	٣٤	٣٧.٠٨٨	٥١.٧٦				

## خامساً: ضبط السلامة الخرجية (ضبط المتغيرات الدخيلة)

١. اختيار أفراد العينة: من العوامل التي تؤثر في نتائج البحوث، الطريقة التي تختار بها عينة البحث، لذلك حاول الباحث ما في وسعه تفادي هذا المتغير في نتائج البحث، وذلك من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في متغيرات هي: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، المعلومات السابقة، اختبار الذكاء رافن)، فضلاً عن هذا كله أن ثمة تجانساً بين مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وذلك لانتمائهم إلى بيئة واحدة.

٢. ضبط ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: إذ لم تتعرض تجربة البحث إلى أي حادث يعوقل سورها لذا أمكن تفادي هذا العامل.
  ٣. الاندثار التجريبي: إذ لم يتغيب أحد من الطلاب في اثناء مدة التجربة إلا بعض حالات الغياب الطبيعية إذ لم يشكل هذا العامل أي تأثير في مجريات التجربة ونتائجها.
  ٤. ضبط الانوات: إن اختلاف انوات القياس يمكن أن تؤثر في الدرجات التي يحصل عليها أفراد التجربة، وقد ضبط الباحث هذا المتغير باعتماده أداة القياس نفسها على مجموعتي البحث، وهي (الاختبار التحصيلي)، وبذلك حافظ الباحث على عملية الضبط بالنسبة للانوات المستعملة في التجربة.
  ٥. الإجراءات التجريبية: حاول الباحث تحديد بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في سير التجربة، وعلى النحو الآتي:
    - أ. مدرس المادة: درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من دقة الدقة والموضوعية، لأن أفراد مرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل فقد توى إلى تمكن إحدى المدرسين من المادة أكثر من الأخر وإلى صفاته الشخصية أو إلى غير ذلك من العوامل.
- سادساً: مستلزمات البحث
١. تحديد المادة الراضية: قبل البدء بتطبيق التجربة جرى تحديد المادة العلمية التي شملت الفصول التي تدرس ضمن الخطة السنوية لمحوى مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، والبالغة ستة وحدات الاولى وكالاتي: (عاية الله ووعد، الاخاء، الطموح والعلو الهمة، الموء يخلد يعلمه وعمله، نحن وعلوم العربية، امجادنا حضرتنا).
  ٢. الاغراض السلوكية: لذلك جرى صياغة الاغراض السلوكية بحسب تصنيف بلوم (Bloom)، إذ قام الباحث بصياغة الاغراض السلوكية اعتماداً على محوى قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط التي شملتها التجربة وبلغت (١٦٠) هدفاً سلوكياً على وفق تصنيف بلوم المعرفي موزعة بين المستويات الاربعة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) كما في جدول (٣)، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقييم وبعد تحليل استجابات المحكمين عدلت بعض الاهداف لغوياً في ضوء الآراء والملاحظات وباستخدام معادلة مربع كاي بلغت نسبة الاتفاق اكثر من ٨٠٪، ولم يحذف اي هدف منها وبقت بشكلها النهائي (١٦٠) غوضاً سلوكياً.

## جدول (٣)

توزيع الاغراض السلوكية على فصول كتاب اللغة العربية بحسب تصنيف بلوم

المجموع	الأغراض السلوكية للمجال المعرفي				الوحدات
	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	
%١٠٠	%٣٣	%٢٧	%٢٢	%١٨	
٣٢	١٠	٩	٧	٦	الأول
٢٥	٨	٧	٦	٤	الثاني
١٨	٦	٥	٤	٣	الثالث
٢٦	٩	٧	٥	٥	الرابع
٢٠	٧	٥	٥	٣	الخامس
٣٩	١٢	١٠	٩	٨	السادس
١٦٠	٥٢	٤٣	٣٦	٢٩	المجموع

٣. اعداد الخطط الواسية: اعد الباحث خططا تنريسية يومية لموضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس اثناء

التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والاهداف السلوكية المصاغة اذ جرى اعدادها على نحو الاتي:

أ. اعداد خططا يومية نموذجية والبالغ عددها (٢٤) على وفق استراتيجيات أفكاري دليل عقلي بالنسبة للطلاب المجموعة التجريبية.

ب. اعداد خططا يومية نموذجية والبالغ عددها (٢٤) على وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة للطلاب المجموعة الضابطة، وتم عرض خطط نموذجية على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التنريس اللغة العربية لبيان آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم، وفي ضوء ملاحظات المحكمين اجريت بعض التعديلات اللازمة عليها.  
سابعاً: أدوات البحث:

لتعرف الى مدى تحقيق هدف البحث وفرضيته تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع وهما:

١. الاختبار التحصيلي: اتبع الباحث لبناء اختبار تحصيلي لقواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي الى قياس تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) في الوحدات الستة الاولى من كتاب اللغة العربية المقرر تنريسه للعام الواسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥م).

ب. تحديد عدد فترات الاختبار ونوعها: بعد إطلاع الباحث على عدد من الواسات السابقة التي استهدفت عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط واستطلاع آراء عدد من المحكمين في مجال طرائق التنريس، قام الباحث

بتحديد قوات الاختبار ب(٤٠) قوة من الاختبارات الموضوعية من فرع الاختيار من متعدد وكل قوة تحوي على أربعة بدائل.

ج. إعداد الخطة الاختبارية: لذا أعد الباحث جدول المواصفات للاختبار التحصيلي، والنقاط الآتية توضح الخطوات التي اتبعتها الباحث في بناء جدول المواصفات:

- إيجاد الأهمية النسبية للفصل الواحد بالنسبة للفصول الأخر بحسب عدد صفحات كل فصل بالنسبة إلى عدد صفحات المادة كلها:

$$\text{الأهمية النسبية للفصل الأول} = \frac{\text{عدد الصفحات للفصل الواحد}}{\text{العدد الكلي لصفحات}} \times 100\%$$

- تحديد الأهمية النسبية للهدف السلوكي في كل مستوى ولكل وحدة من الوحدات الستة على وفق العلاقة الآتية:

$$\text{الأهمية النسبية للهدف السلوكي} = \frac{\text{عدد الاهداف السلوكية للفصل الواحد}}{\text{المجموع الكلي للاهداف السلوكية}} \times 100\%$$

- تحديد عدد أسئلة المحقوى الواحد باستعمال المعادلة الآتية:

عدد الاسئلة في كل خلية = الأهمية النسبية للفصل الواحد × الأهمية النسبية للهدف السلوكي للفصل الواحد × عدد الاسئلة الكلي. (محاسنة وعبد الحكيم، ٢٠١٣: ١١٥)

#### جدول (٤)

#### الخطة الاختبارية (جدول المواصفات)

المجموع %١٠٠	الوزن النسبي للأهداف السلوكية				الأهمية النسبية	عدد الصفحات	الوحدة
	التحليل	التطبيق	الفهم	المعرفة			
٨	١	٢	٢	٣	%١٩	١٧	الأول
٧	١	٢	٢	٢	%١٧	١٥	الثاني
٧	١	٢	٢	٢	%١٦	١٤	الثالث
٦	١	١	٢	٢	%١٢	١١	الرابع
٦	١	١	٢	٢	%٢٢	١٩	الخامس
٦	١	١	٢	٢	%١٤	١٢	السادس
٤٠	٦	٩	١٢	١٣	%١٠٠	٨٨	المجموع

د. صياغة قوات الاختبار: أعد الباحث اختباراً يتكون من (٤٠) قوة اختبارية من فرع الاختيار من متعدد مكوناً من أصل القوة وأربعة بدائل، واحد منها صحيحة وثلاثة منها خاطئة لقياس مستويات (المعرفة، الفهم،

- التطبيق، التحليل)، إذ جرى عرض الاختبار على عدد من المحكمين في مجال التربية وطرائق تدريسها، ومن خلال توجيهاتهم جرى تعديل بعض الفقرات ومن دون حذف أية فقرة منها.
- هـ. تعليمات الاختبار: تمت صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة في كيفية الإجابة والمتمثلة بـ(اختيار بديل صحيح واحد للفقرة، الإجابة عن الفقرات جميعها، المدة الزمنية للإجابة، كتابة الاسم الثلاثي، والصف والشعبة في المكان المخصص)، وغيرها من التعليمات الموجودة.
- و. تصحيح إجابات الاختبار: بعد أن تمت صياغة فقرات الاختبار واختيار نوع الاختبار ووضع الاختبار بصيغته الأولية المتكون من (٤٠ فقرة اختبارية)، جرى وضع معيار لتصحيح الإجابات، إذ وضع الباحث (درجة واحدة لكل فقرة اختبارية صحيحة) و(صفر للإجابة الخاطئة، والفقرة المتروكة التي لم يجب عنها الطالب، الفقرة التي وضع لها أكثر من اختيار)، وبالمحصلة فالدرجة النهائية العليا للاختبار التحصيلي (٤٠ درجة) والدرجة الدنيا (صفر).
- ز. صدق الاختبار: وقد جرى استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكالاتي:
- الصدق الظاهري: زرع الباحث الاختبار التحصيلي موفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من محكمين في التربية وطرائق تدريس اللغة العربية، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل وكانت نسبة الاتفاق (٨٠٪ فأكثر) حسب معادلة كوبر للاتفاق، ولذلك أقيمت فقرات الاختبار (٤٠) فقرة.
  - صدق المحتوى: يعد هذا النوع من الصدق من الخطوات الأساسية في تصميم الاختبارات التحصيلية، ولتحقق صدق المحتوى عرضت فقرات الاختبار مع الاغراض السلوكية على مجموعة من المحكمين، ولتحقق من صدق المحتوى ومدى ملائمة الاختبار الذي جرى تدريسه وعليه اتفق المحكمين على صدق المحتوى الذي يقيس مدى تمثيل الاختبار والاعراض السلوكية تمثيلاً جيداً للفقرات.
- ح. التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:
- التطبيق الاستطلاعي الاول: جرى تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلته الاستطلاعية الاولى على (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في (متوسطة البحتوي للبنين)، وكان الغرض منه معرفة وضوح تعليمات ورشادات الاختبار ومدى فهم فقراته ووضوحها للطلاب وحساب المدة الزمنية اللازمة له، وتوصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار، عن طريق حساب متوسط زمن إجابة كل الطلاب، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة الطالب عند انتهائه من الإجابة، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{زمن اجابة الطالب الاول} + \text{زمن اجابة الطالب الثاني} + \dots + \text{الخ}}{\text{العدد الكلي للطلاب}}$$

(الخطيب واحمد، ٢٠١١: ٩٦)

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{1260}{30} = 44 \text{ دقيقة}$$

- التطبيق الاستطلاعي الثاني: جرى تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً في الصف الثاني المتوسط في (ثانوية الكرار للبنين) وكان الغرض منه تحليل فوات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة بصعوبة الفقرة، تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة:
- معامل الصعوبة: وباستخدام معامل صعوبة كل فقرة من فوات الاختبار وجد أنها تتحصر بين (٠.٤٣ - ٠.٧٠) وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة.
- معامل التمييز: عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فوات الاختبار، وجد الباحث أنها تتحصر بين (٠.٣٠ - ٠.٥٩)، وهذا يعني أن فوات الاختبار جميعها تُعد جيدة.
- فاعلية البدائل الخاطئة: وقد رتب الباحث إجابات الطلاب عن فوات الاختبار، ووزعها بين مجموعتي البحث (علياً - دنياً) وبعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة تبين إنها انحصرت بين (- ٠.٣٣ \_ - ٠.٠٧)، وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه.
- ط. ثبات الاختبار التحصيلي: تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقتين:
- طريقة التجزئة النصفية: لحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمد الباحث درجات العينة الاستطلاعية، التي بلغت (١٠٠) ورقة إجابة ثم جمعت الفوات الفردية لكل طالب على جهة الفوات الزوجية على جهة أخرى، فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٥)، ثم صحح بمعادلة سبيرمان ولون فبلغ (٠.٩٢) لهذا عد الاختبار ثابتاً.
- طريقة كيودر- ريتشلدسون ٢٠: جرى حساب ثبات الاختبار التحصيلي باستعمال معادلة (كيودر - ريتشلدسون - ٢٠)؛ لان جميع فواته موضوعية من نوع الاختبار من متعدد، إذ انها الطريقة الأكثر شوعاً لاستخراج ثبات فوات الاختبار التي تعطي درجة واحد للإجابة الصحيحة وصفوا للإجابة الخطأ إذا بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٠.٨٣)، ويشير الى معامل ثبات مقبول من الناحية العلمية للاختبارات التحصيلية، وبذلك تعد القيمة جيدة ومناسبة لذا يعد الاختبار ثابتاً.
- ي. الاختبار التحصيلي بصيغة النهائية: بعد انتهاء الباحث من ايجاد صدق الاختبار وثباته والتحليل الإحصائي للفوات الاختبار أصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طلاب مجموعتي البحث ويتكون الاختبار من (٤٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختبار من متعدد وأصبح جاهز للتطبيق.
- ثامناً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي.

## الفصل الرابع

## عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذه الفصل عرض نتائج هذه البحث وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعت في ضوء نتائجها وعلى النحو الآتي:

## ولاً: عرض النتائج:

١. النتائج الخاصة بالفرضية الصفوية الأولى: تنص الفرضية الصفوية الأولى على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيديسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجيات افكاري دليل عقلي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيديسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث). وللتحقق من صحة الفرضية الصفوية الأولى استخرج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث وجدول (٥) يبين ذلك:

## جدول (٥)

## الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف	المتوسط	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دال احصائياً	٢.٠٠٠	٣.١٩٢	٦٥	١٩.٤٩٢	٤.٤١٥	٢٧.٣٩٣	٣٣	التجريبية
				٣٨.٦٨٨	٦.٢٢٠	٢٣.١٧٦	٣٤	الضابطة

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجيات افكاري دليل عقلي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفوية الأولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيديسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجيات افكاري دليل عقلي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيديسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث).

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الاول (التحصيل):

استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (٠.٧٠) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار متوسط لمتغير التدریس باستراتيجية افكري دليل عقلي في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (٦) يبين ذلك:

### جدول (٦)

#### حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية افكري دليل عقلي	التحصيل	٠.٧٠	متوسط

ثانياً: تفسير النتائج:

١. تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الاولى: اشرت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية باستراتيجية أفكارية دليل عقلي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى:
  - أ. ان استراتيجيات أفكارية دليل عقلي تعرض المعلومات أو تقدمها متوافقة مع تفكير تعلم الطلاب، وبالتالي يكون التعلم أكثر فاعلية ويسيراً مما يُؤيد تحصيل الطلاب.
  - ب. تهيئة بيئة تعليمية فاعلة لممارسة استراتيجيات أفكارية دليل عقلي، وقد تم ذلك من خلال الترتيب المكثف للمجموعة التجريبية بواسطة خطوات الاستراتيجيات من خلال الامثلة التطبيقية والتمارين لحل المشكلات، كذلك العمل على تحفيز أو إثارة عقل الطالب للتفكير بعدة طرائق للوصول إلى الحل.
  - ت. استخدام الباحث استراتيجيات أفكارية دليل عقلي في تدريس المجموعة التجريبية التي حققت ودعمت عدة قنرات من أهمها القوة على التفكير بفاعلية وإيجابية للمشكلة والتعمق في إبعادها وتفسيروها واكتشاف العلاقات بين عناصرها للوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة مما زاد في تحصيلهم الواسي.
  - ث. ان استخدام استراتيجيات أفكارية دليل عقلي تنمي المهارات المتطلبة لحل المشكلات بفاعلية مثل: (التخطيط، التنظيم، إرواك العلاقات، التجريب، القياس، التفسير، التقويم، الاستنتاج)، وهذا زاد من تحصيلهم الواسي مقارنة بالمجموعة الضابطة.
  - ج. أن أساس نجاح استراتيجيات أفكارية دليل عقلي هو زيادة التركيز على كيفية إعطاء المحتوى التعليمي من خلال توفير بيئة غنية وذات محتوى تفاعلي للطلاب وهذا ما تبين من خلال نتائج البحث.
  - ح. حسنت استراتيجيات أفكارية دليل عقلي أفكار الطلاب وحلولهم للمشكلة التي تعرضهم لها وهذا أدى الى تطوير أفكارهن حول تلك المشكلة مما أدى الى زيادة تحصيلهم الواسي.

### ثالثاً: الاستنتاجات:

فى ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١. تدريس طلاب الصف الثانى المتوسط وفقاً لاستراتيجيات أفكار دليلى عقلى كان له أثر إيجابى فى رفع تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجيات أفكار دليلى عقلى مقارنة بتحصيلى طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية.
٢. ان التدريس وفق لاستراتيجيات أفكار دليلى عقلى يعطى فرصاً متساوية للطلاب من خلال مشركتهم الايجابية فى فعاليات الدرس وهو واعي الفروق الفردية.

### رابعاً: التوصيات

١. حث المسؤولين فى وزارة التربية اعتماد استراتيجيات أفكار دليلى عقلى عند إعادة بناء أو تصميم أى منهج دراسى، والاهتمام بوضع أنشطة وممارسات تعليمية وتوفير تقنيات تربوية مختلفة واعي المستويات العقلية لدى الطلاب وعدم الاقتصار على الشكل التفصيلى للمادة التعليمية.
٢. إثراء مناهج اللغة العربية بالأنشطة التي واعي تنوع أساليب التعلم لدى الطلاب.
٣. التركيز على أهمية اختيار الاستراتيجيات التدريسية الملائمة للمادة التعليمية ولمسوى الطالب العلمى والعورى، والتي تتناسب مع خصائص واحتياجات تعلم الطلاب قبل البدء بأى درس، فهي تمثل نقطة البداية الصحيحة التي توفر بيئة تعليمية تلائم جميع الطلاب وتنظم التدريس وتلبى الحاجات التعليمية التربوية مما يقلل من هدر الوقت والجهد من قبل المدرس والطالب وتحقيق الاهداف المنشودة ورفع نواتج تحصيل الطلاب.

### خامساً: المقترحات

بناءً على نتائج واستنتاجات البحث الحالى واستكمالاً وامتداداً له يقترح الباحث:

١. استكشاف أثر توظيف استراتيجيات أفكار دليلى عقلى فى تحسين مهارات القراءة التحليلية لدى طلبة الصف الرابع العلمى.
٢. تحليل العلاقة بين استخدام استراتيجيات أفكار دليلى عقلى ومهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
٣. تصور مقترح لاستراتيجيات أفكار دليلى عقلى وأثرها فى تنمية اللياقة الذهنية لمتعلمي المرحلة الثانوية فى مادة اللغة العربية.
٤. دور استراتيجيات أفكار دليلى عقلى فى رفع مستوى التحصيل اللغوي والتفكير التأملى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٥. مدى شيوع استخدام استراتيجية "أفكاري دليل عقلي" لدى مدرسي اللغة العربية واتجاهاتهم نحو تطبيقها في الصفوف المتوسطة.

#### المصادر

١. ابو الحاج، سها أحمد والمصالحة، حسن خليل (٢٠١٧): استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديونو لتعلم التفكير، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
٢. أمبو سعدي، عبد الله بن خميس (٢٠١٨): التدريس مداخلة - نماذجه - استراتيجياته (مع الامثلة التطبيقية)، دار المسورة، عمان.
٣. التميمي، ياسين علوان وآخرون (٢٠١٨): معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية، دار الوضوان، عمان.
٤. الجدعاني، إنجا ديفيل (٢٠٢٠): مفاتيح الكتاب رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الكتاب المدرسي، مكتب جنوب جدة، جدة.
٥. الجلالي، لمعان مصطفى (٢٠١٦): التحصيل الدراسي، ط٢، دار المسورة، عمان.
٦. الخطيب، محمد احمد واحمد حامد الخطيب (٢٠١١): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الحامد، الأردن.
٧. رمضان، منال حسن (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط اتعلم نشط - ضبط الذات - التفكير الايجابي - الابداع والشعور الابداعي، دار الاكاديميون، الأردن.
٨. زاير، سعد علي وآخرون (٢٠١٦): تطبيقات تربوية مقترحة على وفق إبعاد التنمية المستدامة، مكتبة الامير، بغداد.
٩. زيتون، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٦): التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط٢، عالم الكتب، عمان.
١٠. الساعدي، حسن حيال (٢٠٢٠): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية، مكتبة الوشد، المملكة العربية السعودية.
١١. الساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢١): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسيه، ط٢، مكتبة الشروق، بغداد.
١٢. الطنطوي، عفت مصطفى (٢٠١٣): التدريس الفعال، ط٣، دار المسورة، عمان.
١٣. عطية، محسن علي (٢٠١٥): البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة، دار المناهج، عمان.
١٤. عطية، محسن علي (٢٠١٥): البنائية وتطبيقاتها (استراتيجيات تدريس حديثة)، دار المسورة، عمان.

١٥. علاء، أحمد مجيد (٢٠٢١): الاستراتيجيات الحديثة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، بغداد.
١٦. علي، زين العابدين محمد (٢٠١٨): برنامج سيكولوجي لتنمية المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي، دار الكتاب الحديث، عمان.
١٧. الفاخري، سالم عبد الله (٢٠١٨): التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الاكاديم، عمان.
١٨. المحاسنة، اواهيم محمد وعبد الحكيم مهيدات (٢٠١٣): القياس والتقويم الصفّي، دار جرير، عمان.
١٩. محسن، كوار حسن (٢٠٢٤): التحليل الشبكي وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، بغداد.
٢٠. المنيزل، عبد الله فلاح وعدنان يوسف العتوم (٢٠٢٠): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار المسورة، عمان.
٢١. النوبي، غادة حسني (٢٠١٦): النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم، عالم الكتب، عمان.
22. Gagliardi (2007): *Testing and Evaluation for the Sciences California*: wads warth publishing.